ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

التطورات في سوريا واليمن والفريضة الغائبة للشعوب

إيهاب شوقي

ما بين سوريا واليمن، هناك الكثير من الخيوط الاستراتيجية التي جعلت من استهداف البلدين أمرًا مترابطًا، وهو ما يقود بالضرورة لجعل مقاومة البلدين أمرًا أكثر ترابطًا.

الاستهداف الاستعماري يكون متعدد الأوجه، وربما يطفو الاقتصاد على سطحه ويحتل عناوينه البارزة. الا أن هناك عوامل أخرى تتداخل حتى وإن لم تكن معلنة، مثل تأمين كيان العدو الاسرائيلي وانهاك دول الطوق المحيطة به وكذلك استنزاف قوى المقاومة التي يمكن أن تشكل خطرًا آنيًا أو مستقبليًا على هذا الكيان.

سوريا بلد عربي مركزي ولها علاقاتها المعروفة بالمقاومة وممانعتها تجاه التسويات المفرطة وتمسكها بالثوابت، ناهيك عن أهميتها الاستراتيجية في طرق التجارة وموقعها الممثل لبوابة الشرق الى أوروبا، جعل من استهدافها عملًا دوليًا، لم يكن مصطلح «الحرب الكونية» يتسم بالمبالغة في التعبير عنه.

اليمن بموقعها الفريد وبذرة المقاومة التي نمت بها، نجحت في الوصول للحكم بما يشكل تهديدًا لملعب استراتيجي غربي كان مضمونًا بامتياز وهو منطقة الجزيرة وشواطئ الخليج الفارسي العربية، أصبح بؤرة استهداف مكثفة لقطع الطريق على تبلور ثورة جديدة على غرار الثورة الايرانية التي استعادت من الامتيازات الاستراتيجية الغربية بلدًا هامًا ومؤثرا كإيران في عصر الشاه، والتي كانت بمثابة القائد لمجموعة الدول الضامنة لمصالح الغرب وكيان العدو الاسرائيلي.

من هنا، استهدفت سوريا ثم اليمن وشكلت التحالفات التي انضم اليها كل طرف وفقًا لأجندته والتي تلاقت في تدمير البلدين إن لم يكن هناك امكانية لاستبدال الأنظمة بأنظمة موالية وعميلة.

وبعد الفشل الذريع للاستعمار بفضل المقاومة الضخمة يبدو أننا أمام خيارات بديلة وفقًا لكل حالة ووفقًا لتوازنات القوى.

فعلى الجانب السوري، ترفض تركيا الفيدرالية لأنها تشكل مدخلًا لفيدرالية تركية، وهي تفضل التوغل والاحتلال والسيطرة والتوسع على حساب الحدود السورية، وبالتالي فالخيار التركي المفضل ليس بلقنة سوريا وتقسيمها، وانما صومله سوريا وخلق مناطق خاضعة لأمراء حرب تتمتع تركيا بنفوذ لديهم لضمان مصالحها.

وهو ما سعت اليه تركيا من خلال دعمها للتكفيريين وتململها من تسويات سوتشي وعرقلتها لسيطرة الجيش السوري ونظام الرئيس بشار الأسد على كامل الأرض السورية. ومؤخرًا الاتفاق على (المنطقة الآمنة) مع أمريكا، وكل ذلك بهدف عرقلة بسط النظام السوري والجيش العربي السوري سيطرته، وهي مقدمة لاستنزاف لاحق وليست تسوية كما تحاول تركيا تسويقه.

وعلى الجانب اليمني، فإن الامارات تلعب دورًا مشابها فهي تريد صومله اليمن كذلك والتمتع بنفوذ لدى امراء الحرب بها لضمان المصالح الاماراتية وقطع الطريق على اي نهضة يمنية تهدد نفوذ الامارات وامتيازاتها التجارية وخاصة في قطاع الموانئ.

في وسط هذا المناخ المليئ بالعمالة والتآمر تبدو هناك مجموعات من الدول يمكن أن تصنف كما يلي:

١/ دول صاحبة مصلحة أصيلة في الصومله والتخريب وعلى رأسها تركيا والإمارات، وهي دول لديها رؤية واضحة وتعرف ماذا تفعل على الأرض وتستطيع المراوغة والمناورة.

٢/ دول ليس لديها رؤى استراتيجية ولا حتى سياسية وهي مجرد أدوات وتتحرك بدافع الأوامر المباشرة وتحركها الأحقاد والضغائن، مثل السعودية.

٣/ دول لا ناقة لها ولا جمل، وكل ما في الأمر هو أنها لا تستطيع المخالفة والخروج من

المعسكر الاستعماري إما لتحالفات تاريخية مثل معظم دول أوروبا، أو لضعف شديد وارتهان للغرب واستسهال وخوف من الالتحاق بمعسكر المقاومة وعدم الرغبة والعزيمة في تحمل تبعات ذلك، وهي حالة عربية عامة ربما تمثلها مصر بامتياز.

ولكن، هل ستنجح محاولات صومله اليمن، أم أن اليمن سيشهد استفاقة لقوى التحقت بالعدوان حتى رأت بأعينها مخططًا التقسيم والصومله يتم تنفيذه على الارض؟

وهل ستنجح أميركا في الخروج من هزيمتها بسوريا بموطئ قدم يشكل بؤرة انقضاض لاحقة تحت مسمى المنطقة الآمنة، أم أن هناك استفاقة سورية في المناطق المراد مصادرتها ستنسف هذا الخيار نسفًا؟

تبدو أمور كثيرة معلقة باستفاقات شعبية يمنية وسورية، بل وعربية بشكل عام لاستنقاذ الأمة من هكذا أنظمة تمثل خيارات لم تجلب الا الارتهان والفشل.

إن كانت الامارات تستهدف امتيازات الخليج الفارسي الاقتصادية في اطار خدمة لمشروع اكبر استعماري، وان كانت تركيا تستهدف احتكار التواصل الاسيوي الاوروبي واحياء النفوذ العثماني، في ظل تحالف مع الاستعمار تعرف ان ترك نفوذها مشروطا به مع هامش للمناورة مع روسيا وايران، فإن تدمير سوريا أو اليمن لا تقتصر خسائره على البلدين، وإنما تتخطى الخسائر حدود البلدين بحكم الموقع والتموضع، لتشكل خطرًا على الأمة كلها.

فالمضائق وما تمثله من أهمية عسكرية وليس تجارية فقط، والممانعة والمقاومة بما تمثله من أهمية وجودية وليست سياسية فقط، هي عوامل يستهدفها الاستعمار حتى في حال انسحابه وفشله.

إن الانتفاض من أجل وحدة الأراضي ورفض التقسيم واستعادة خيار المقاومة هي الفريضة الغائبة للشعوب، فالتمسك بالوحدة والمقاومة هو فرض عين على الشعوب وليس مجرد فرض كفاية تقوم المقاومة وحدها بأدائه.

الأميركيون يهزمون الأتراك والسعوديين في اليمن الجنوبي

د. وفيق إبراهيم

التداعيات السياسية للمعارك العسكرية الضخمة التي اندلعت منذ ايام عدة في مدينة عدن في جنوبي اليمن، كشفت عن تراجع كبير للنفوذ السعودي وهزيمة بنيوية لتركيا المختبئة خلف حزب التجمع اليمني التابع للأخوان المسلمين.

تبدأ أهمية هذه المعارك باندلاعها في عدن عاصمة الجنوب اليمني، وأهمّ مدينة ساحلية فيه، تشرف على الملاحة جيئة وذهاباً بين مضيق هرمز وبحر عدن المتفرع نحو باب المندب من جهة والمحيط الهندي من جهة أخرى، لذلك فإنّ السيطرة عليها لها أبعاد يمنية ودولية في آن معاً. ولا يمكن لها أن تكون مستقلة عن النفوذ الأميركي لأنّ دولة الإمارات لا تدخل في نزاعات في وجه النفوذ السعودي إلا في حالتين: إما بتواطؤ معه ضدّ طرف ثالث أو بإيحاء أميركي أو بالاثنين معاً، لكن التأييد الأميركي من الضروريات في كلّ الاحتمالات، خصوصاً لمعارك تنشب على خط التجارة العالمي والممر البحري لـ ١٨ مليون برميل نفط يومياً.

لذلك فإنّ حرب عدن هي حرب التحالفات الأميركية في اليمن، وبإشرافها لأسباب تحتاج الى التعمق في التفسير وبشكل تدريجي.

أولاً، نجح أنصار اللّه مع حلفائهم في التحصن في الشمال وجزء من الوسط والجنوب والساحل الغربي، انطلاقاً من بقعة عصية تاريخياً لبسالة أهلها وجغرافيتها الجبلية، وسرعان ما انتقلوا الى اختراق حدود السعودية في جيزان وعسير ومجمل المناطق اليمنية المحتلة من الطرفين السعودي والإماراتي بهجمات برية وطائرات مسيرة وصواريخ مدمرة، بدلت من توازنات القوة وثبتت أنصار اللّه معادلة يمنية أساسية للزوم مجابهة المستعمر الأميركي والسعودي والاماراتي وليس للقتال مع أطراف داخلية يمنية.

ثانياً: استولد هذا التفوق اليمني في المناطق الشمالية صراعاً بين مكونات الجنوب اليمني على خلفية سعي المحتلين السعودي الإماراتي الاستئثار بالنفوذ، فأمسك ولي العهد السعودي بفريق عبد ربه منصور هادي واعلنوه رئيساً مستمراً لليمن، لكنه بدا ضعيفاً غير وازن، وغافل عن مجريات الصراع الداخلي، حتى ان نائبه علي محسن الأحمر بدا أقوى منه على مستوى التفاعلات الداخلية ويمتلك قوى عسكرية مقبولة.

بالمقابل اسست الإمارات فريقاً يمنياً موالياً لها في الجنوب وأغدقت عليه المساعدات واستغلت بعض النزاعات الانفصالية لقواه فبنت عليها، وطورتها ليصبح مجلساً انتقالياً بقيادة شخصيتين طموحتين وانفصاليتين هما عيدروس الزبيدي

وبن بريك أما بن سلمان فاستمرّ بمراهناته على شخصيات تحمل ألقاباً إنما من دون وزن فاعل على الأرض.. ممسكاً بمنصور هادي أسير قصر في الرياض لا يظهر فيه الا عند الحاجة السعودية لاستعماله بإصدار بيان يؤيد فيه حامي الحرمين الشريفين المزعوم وابنه وليّ العهد بمعنى أنه رئيس مجرد من كل أنواع الصلاحيات.

هذا ما دفع بإبن سلمان للبحث عن تدعيم وزن السعودي الضعيف شعبياً في اليمن مكتشفاً أن الإمارات أمسكت بالتيارات الانفصالية ولم يبق الا التيارات الجنوبية المعادية للتقسيم أو حب التجمع اليمني للاصلاح المنتمي للأخوان المسلمين.

إزاء الانسداد الذي واجبه السعوديون في الجنوب عكفت المخابرات السعودية على دراسة تحالف فعلي مع أخوان مسلمي اليمن لتعديل موازين القوى الشعبية. وكانت تريد قطع العلاقة بين إصلاح اليمن وأخوان تركيا في حزب العدالة لأن السعودية تناصب الاخوان المسلمين العداء الكامل في العالمين العربي والإسلامي لأسباب أيديولوجية. فالاخوان يرفضون التوريث في الحكم ويريدونه في إطار الشورى. وهذا ما يرفضه آل سعود. لذلك تناصب السعودية تركيا العداء في كل سياساتها باستثناء إدلب فتحرضها هناك للاستمرار في احتلالها لأنها تعتبر الدولة السورية أكثر خطراً عليها من الأخوان.

لقد جذب السعوديون الاصلاح اليمني لاستعمالهم في وجه المجلس الانتقالي الجنوبي كقوة يمنية شعبية، معتقدين بإمكانية التخلص منهم في مراحل لاحقة. وبالفعل ازدادت فعالية «الاصلاح» في الجنوب اليمني حتى بات منافساً «للانتقالي» ومتطوراً في العديد من المناطق على خلفية رفضه للتفتيت. أي أنه يسعى الى يمن موحد يشكل الاخوان فيه قوة وازنة. ولتمرير مشروعه، بالغ في تأييد عبد ربه منصور هادي لكسب رضا السعودية من دون اقتراف اي خطأ سياسي أي يبيع ولاءاته في الاعلام مثلهما نفوذاً متزايداً في الشارع اليمني. حتى أصبحت رئاسة هادي فارغة معدومة الحيل والقوة، لا يجري استعمالها الا لالتقاط صور لرئيس وهمي، يريد «تشريع» الاحتلال السعودي لليمن، وتغطيته في تحويل اليمن بكامله مستعمرة سعودية.

لقد تواكبت هذه المنافسات السعودية الاماراتية مع مرحلة وصول حربهما مع أنصار اللّه الى مرحلة التراجع.. فالانسداد المشرف على بدء الهزائم. وكان طبيعياً أن تفكر الامارات بالانسحاب منها خصوصاً بعد نشوب اعتراضات من بعض الأمراء فيها على الاستمرار حتى أن الأمير بن مكتوم منهم قال إن صاروخاً يمنياً واحداً يعطل الاستقرار في دبي وأبو ظبي.

لذلك وضعت الامارات خطة لسحب تدريجي لقواتها من اليمن، إنما على اساس التمسك بمشاريعها السياسية فيه عبر وكلائها المحليين.. ولأن لا يصدف، أن يحدث تحرك عسكري إماراتي من دون الاستئذان المسبق من المعلم الأميركي فيكتشف المراقب بسهولة أن غمزة أميركية خفيفة كانت كافية لبدء حرب عدن التي استفاد منها الأميركيون بإنهاء حزب الإصلاح ببعده التركي الاخواني وانتفع الاماراتيون بتمتين نفوذهم في اليمن الجنوبي دافعين الامور الى مفاوضات جديدة، بدأت بالاعتراف السعودي بتغيّر موازين القوى اليمني وذلك في اللقاء الذي جمع في قصر مِنى السعودي بين آل سعود وآل زايد. إلا ان تقاسم المناطق اليمنية مرجأ الى لقاء جديد في قصر جدة السعودي بين الفريقين السعودي الاماراتي بحضور هادي إذا كان صاحياً والمجلس الانتقالي المستعجل لإعلان دولة اليمن الجنوبي قبل حدوث تبديلات في موازين القوى.

وللمزيد من السخرية، يعلن الزبيدي ولاءه الكامل لهادي مثنياً على الدور السعودي ومنتظراً إعلانه رئيساً لليمن الجنوبي بقرار أميركي. وبذلك تكون تركيا خاسراً كبيراً في معارك اليمن مع منافستها السعودية التي تكتفي بتعويض معنوي لغوي يحفظ لها ملكها في شبه جزيرة العرب. وكيف تنجح في حماية هذا الملك فيما يواصل محمد بن سلمان عروضه الهزلية مع محاولة الاحتماء بالأميركيين والعدو الاسرائيلي وبنحو ستين دولة دعاها للمشاركة في حماية أمن الملاحة في البحار العربية كتغطية لصون عرشه المتداعي في مملكة آل سعود.

عن سورية ودورها في نصر تموز

غالب قنديل

الأعوام التي انقضت على يوميات حرب تموز لا تضعف وهج الحقائق الساطعة التي عشناها في ملحمة صمود ومقاومة وفي مخاض لولادة شرق جديد محرر من الهيمنة الاستعمارية الصهيونية الرجعية

يسوره اليوم محور المقاومة بمعادلات رادعة باتت هي الحقيقة الراسخة في البيئة الاستراتيجية الإقليمية والدولية.

ربما يطغى في الكلام عن مساهمة سورية في نصر تموز ما تكرر عن نزوح مئات آلاف اللبنانيين إلى الجارة والشقيقة شريكة خيار المقاومة والتحرر حيث جرى احتضان العائلات اللبنانية بحرارة شعبية ورسمية واظهرت سورية كل سخائها والتزامها القومي في تدابير عاجلة سهلت على النازحين اللبنانيين تحمل وجع مغادرة البيوت والقلق على الأبناء الذين ظلوا في ميادين القتال بعدما اضطر أهلهم إلى ترك القرى والبلدات التي دمرت الغارات الصهيونية كثيرا من صروح الحياة فيها وعزلت بعضها عن بعض في عملية تقطيع اوصال خطيرة لم توفر منطقة او جسرا او طريقا حتى الحدود الشرقية والشمالية مع سورية.

الاحتضان السوري للنازحين اللبنانيين بدون تمييز كان مساهمة مهمة في تحمل قسط كبير من نتائج العدوان بينما السلطات اللبنانية كانت قاصرة ومقصرة وتلقت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة مليارات من المساعدات ما تزال تائهة ومضيعة حتى اليوم مجهولة المصير وهذه واقعة شائعة من خارج أي استهداف سياسي يتصل بالخصومة مع فريق الرابع عشر من آذار الذي كان شريكا في العدوان وتلقى على عجزه تأنيبا من وزيرة الخارجية كونداليزا رايس على مائدة عوكر لتقصير أحزابه وقواه في تنفيذ تعهدات سبقت انطلاق العدوان الذي خطط له الأميركيون قبل أشهر من عملية الوعد الصادق.

وكالات الأنباء العالمية والصحف الأميركية كشفت لاحقا ان زيارة رئيس وزراء العدو آنذاك إيهود اولمرت إلى واشنطن في ربيع العام ٢٠٠٦ حققت اتفاقا بين واشنطن وتل أبيب على بنك اهداف شامل في لبنان وضع في حصيلة تنسيق استخباراتي قادته الولايات المتحدة وشاركت فيه مخابرات دول الناتو وسفاراتها في بيروت واستخبارات مجموعة حكومات شرم الشيخ العربية الصهيونية إضافة إلى بعض الجهات اللبنانية وحيث شكل المجموع الدولي الإقليمي أربعة وعشرين جهاز استخبارات عملت جميعا في خدمة الجيش الصهيوني قبل وخلال الحرب وبعد هزيمة العدوان.

ساهمت سورية على اكثر من صعيد في صناعة معادلة الانتصار وهنا نتحدث عن مساهمتها العسكرية وليس عن دعمها السياسي القوي فحسب واول مفاتيح الدور السوري هو إنذار وجهته دمشق للعدو في اول أيام العدوان بأنها جاهزة لدخول الحرب إذا توسع نطاق العمليات الصهيونية وشمل منطقة البقاع الغربي ما سيعتبر تهديدا لأمن العاصمة السورية وكان من شأن هذا الإنذار السوري حصر المواجهة العسكرية في القطاعين الغربي والأوسط من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة حيث مواقع القوة القتالية المركزية والحضن الشعبي المتماسك للمقاومة بينما كانت القوى المناهضة للمقاومة تتربص بأي تحرك قد تقوم به المقاومة في البقاع الغربي لاستنزافها خلال الحرب الصهيونية عبر مناخ الشحن العدائي الخطير الذي مارسته قوى الرابع عشر من آذار التي كانت تحوز نفوذا لا يستهان به كرسته لتعميم العداء للمقاومة ولسورية.

غني عن البيان ان نسبة كبيرة من صواريخ المقاومة التي شكلت اداة ردع استراتيجية في مواجهة العدوان ووفقا للتقارير الصهيونية بما فيها تقرير لجنة فينوغراد كانت من صناعة سورية ولم يقتصر دور سورية على تيسير عبور المساهمة الإيرانية الضخمة في عتاد المقاومة وإمكاناتها بل إن رواية غير رسمية تقول إن صواريخ الكورنيت التي استخدمها المقاومون لتدمير خرافة الميركافا في معارك وادي الحجير سلمت للمقاومة قبل الحرب بأسابيع قليلة وبقرار من الرئيس بشار الأسد الذي اوعز بتزويد المقاومة بكل ما تحتاجه من مستودعات الجيش العربي السوري قبل اندلاع الحرب وخلالها وبعدها.

من واجبي القول بالمناسبة أنني شخصيا تبلغت من جهات قيادية عليا في سورية خلال حرب تموز بأن قرار القائد الأسد بالمشاركة في القتال كان جاهزا لواحد من ثلاثة احتمالات :

١- إذا طلب قائد المقاومة السيد حسن نصر اللّه مؤازرة عسكرية سورية لأي اعتبار كان وقد وضعت القوات المسلحة السورية في وضعية الاستعداد التام والنفير العام للتحرك بناء على هذا الاحتمال.

٢- في حال وسع العدو من نطاق العدوان على لبنان وطال الأراضي السورية بعملياته العسكرية.

٣- في حال حرك العدو جبهة البقاع الغربي ودفع بقواته على محاورها المحاذية للأراضي السورية وهو ما تكفل بالرد عليه استباقيا بيان رسمي صدر عن دمشق في حينه فكان كافيا للردع.

ينبغي علي أيضا الشهادة من موقعي المهني للدور الكبير الذي قام به الإعلام الوطني السوري خلال حرب تموز على اكثر من صعيد فقد تحولت وسائل الإعلام السورية في معظمها إلى مؤسسات إسناد وتعبئة في مجابهة العدوان وقامت بوظيفة إعلامية مساندة للإعلام المقاوم وساهم الإعلام السوري في دعم واحتضان قناة المنار وإذاعة النور وغيرها من وسائل الإعلام الوطنية اللبنانية التي كان لها دور فعال في التغطية المستمرة لوقائع العدوان والمقاومة البطولية واتحفظ عن سرد وقائع ومعلومات كثيرة هي ملك القيادة السورية وقيادة المقاومة.

يتواضع الأشقاء السوريون في الكلام عن دورهم في دعم المقاومة وفي صنع النصر وكان توجيه الرئيس بشار الأسد بضرورة التركيز على إنجازات المقاومة ودورها وتأكيد انتصارها التاريخي الباهر على العدو واعتباره انتصارا لسورية من موقع وحدة الخيار التحرري القومي والوطني ومن غير أي كلام عن دور سورية الداعم والمشارك في هذه الملحمة تماما كما فعل القائد الراحل حافظ الأسد في يوم التحرير ولكن لابد لنا من الموقع الوطني والقومي نفسه ان نشهد لسورية بدورها ومساهماتها التي لم تنقطع في دعم المقاومة ونضالاتها منذ عام ١٩٨٢ حتى اليوم.

تل ابيب.. هاجس ترامب من الحرب مع إيران غير مواقف حكام المنطقة

ذكرت مصادر إسرائيلية رفيعة، أن تردّد الرئيس الامريكي دونالد ترامب وخشيته من شن حرب ضد إيران دفع قادة الدول الخليجية إلى إعادة التفكير في سياساتهم وتغيير مواقفهم تجاه طهران، معتبرة الاتفاق الذي وقعه حرس الشواطئ الإماراتي مع ايران، وانسحاب الامارات من اليمن من أهم المؤشرات على ذلك.

وجاء في مقال للكاتب الفلسطيني زهير أندراوس نشره موقع «رأي اليوم» الالكتروني، أنه لا يختلف عاقلان بأن «إسرائيل» هي من أكثر الجهات التي «تدفع واشنطن إلى خوض حرب ضد إيران في الخليج (الفارسي) لسببين مهمين، الأول، الحفاظ على خطوط الملاحة الخاصة فيها، والثاني، ما وصفه بـ»تصفية الحسابات» مع إيران بسبب برنامجها النووي وصواريخها البالستية التي تهدد أمن هذ الكيان».

وأشار الكاتب إلى ما نقلته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن المصادر الامنية والسياسية الرفيعة في تل ابيب فيما يخص أن «شروخا حقيقية قد بدأت تظهر في التحالف الاقليمي الذي أملت واشنطن تشكيله لدعم الصراع مع طهران».

وقالت هذه المصادر إن «العديد من الشركات الدولية اضطرت إلى وقف تعاملها التجاري مع ايران»، بسبب سياسة ادارة ترامب تجاه ايران وانسحابه من الاتفاق النووي في ايار/مايو العام الماضي بعد ان هاجمه بصورة متواصلة منذ التوقيع عليه، و«زاد باستمرار ضغط الحظر الاقتصادي على طهران من خلال تهديد هذه الشركات».

ولفت المقال إلى ان الهدف الاساس من الضغوط التي تمارس ضد ايران كان هو تركيعها وارغامها على الحضور لطاولة المفاوضات لتقديم تنازلات، ولكن هذا المخطط باء بالفشل لحد الان بسبب صمود طهران وعدم تراجعها واضاف ان ترامب لا يرغب بتغيير النظام في ايران كما يتطلع الى ذلك بعض صقور ادارته وفي مقدمتهم مستشار الامن القومي جون بولتون، معتبرا امتناع ترامب عن الرد على إسقاط ايران الطائرة الامريكية المسيّرة الثمينة (غلوبال هوك) مؤشرا على ذلك، بحسب تعبيره.

وتابعت المصادر الأمنية الرفيعة في تل أبيب، بحسب الموقع، أن ما وصفته بـ»ضبط النفس الأمريكي، إلى جانب التورط، وكثرة الضحايا وقلة الإنجازات السعودية الإماراتية في النزاعات التي تخوضها لاسيما حرب اليمن دعت الدول الخليجية إلى إعادة التفكير في سياستها تجاه إيران»، وخير دليل على ذلك، «الاتفاق الاستثنائي الذي وقعه قائد حرس الشواطئ الاماراتي مع نظيره الايراني أثناء زيارته لطهران والتطور المهم المتمثل في قرار الامارات تقليص وربما وقف تام لمشاركتها في الحرب على اليمن».

ورأى المقال ان «السعودية ستفشل في حربها على اليمن، بدون دعم عسكري من الامارات»، ما يزيد من قلق الإسرائيليين لـ»تهديد قد يواجه حرية الملاحة الاسرائيلية وحركة السفن لسلاح البحرية في مضائق باب المندب في البحر الاحمر».

وتابعت المصادر، كما أفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أن «هجمات سلاح الجوّ المسير اليمني على مواقع نفط في السعودية والإمارات، وإطلاق صواريخ سكاد الذي يهدد بجدية مطارات السعودية ورموزا أخرى للسلطة، قد أدت الى تخلّي الإمارات عن التحالف السعودي والانسحاب من اليمن».

واشارت المصادر الامنية والسياسية الإسرائيلية، الى «الشكّ الذي يساور التحالف المناهض لإيران بالنسبة لخطوات ترامب في المنطقة»، واختتمت بالقول إنه «قد يكون التبلور هنا بدأ منحى سلبيا من ناحية الرئيس الأمريكي وصديقه نتنياهو، ولم تكن الخطوات ضد إيران موضوعا بسيطا من البداية، ويبدو الآن أنها أصبحت أكثر تعقيدا، وأكثرا شكا في نجاحها وهذا التشاؤم بدأ يسري حتى في الكيان الاسرائيلي، وإنْ لم تُسمَع أي كلمة علنية عن ذلك».